...ابخانهٔ
...س شورای
...لامی

...ابخانهٔ
...س شورای
...لامی

بازرسی شد
۳۶ - ۳۷

کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
اسم کتاب دیوان ابیوردی (نجدیات)
مؤلف محمد اموی معروف به ابیوردی
موضوع تألیف
مؤسسهٔ ۱۳۰۲
شمارهٔ دفتر
۸۴۷۷
۳۴۵

خطی
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
۳۴۵

بازرسی شد
۳۶ - ۳۷

کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
اسم کتاب دیوان ابیوردی (نجدیات)
مؤلف محمد اموی معروف به ابیوردی
موضوع تألیف
مؤسسهٔ ۱۳۰۲
شمارهٔ دفتر
۸۴۷۷
۳۴۵

خطی
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
۳۴۵

ود نعم

سلام من السلسال والشهد اعذب
ومن نهى ان ارد البان اطيب

سلام على من لست احصي جميله
وان كنت طول الدهر اعلي واكتب

ابقى هذا الكتاب عندنا بعد ان نص على قيمته وهي قروش ريال
ختمنا كتابا على جناح السفر الى مدرسة ادرنه مع الامام
حسن دده الكتبي فهو عندنا مبيع النسخة حرر في ٢٥
م شوال سنة ٤٣ مصطفى الحسيني القاضي

قوله وذ قبت لها الى الورد تحمل الزنكين لحبابة بيضا علت خمرا حمراء في جرتها كالورد كانه ادمى في هذه البيت الى معنى لطيف
وسوانه جعل الثغر كالحبب والشفة في حمرتها كالخمر ما فيها من طيب المذاق واللذة الى صلة منها ولفظة شبيت انما
حسنت لانها اعلتها فقد شابهتها

قوله من ارتجى ليستها فيه معنى الانكار
ترفعت ... من المعالي والمناقب عن ان يكون الكواكب موطنا لاخمص

ديوان محمد الاموى

النجديات

قد طلبنا فلم نجد لك في السود والمجد والمكارم مثلا

مجديات الأبيوردي

في نوبة نجم الدين ابن أحمد الكتبي لطف الله به

محمد محمد ... ٩٥٣

من كتب ... ٨٥٩

الحمد لله ... من كتب علي بن محمد باشا عفي عنهما

كتابخانه مجلس شوراى ملى سنه ١٣٣٢

بسم الله الرحمن الرحيم

إن أحق ما تصرف إليه الهمم وتنتهز فرص الإمكان
فيه وتغتنم حمد الله سبحانه على ما تناصر من نعم
تزهى زهو الرياض وترادف من منح مترعة الحياض والصلوة
على الهادي من الضلالة والمستقل بأعباء الرسالة
محمد وآله المنتجبين وأصحابه الغر المنتخبين
ثم الإشارة بذكر فضيلة تعقب حسناً وتوطي صاحبها
من مطالبه ليناً والشعر مما تستحكم به مرر المعالي
وتلوح غرره على صفحات الأيام والليالي ومن
أوتي ذرعاً طليّاً وذهناً في اقتضابه جليّاً فتسنم
ذروته وامتطى صهوته صغت همته إلى فن من فن

وافتلذ الأنابيب من عيونه ولما كان الامتداح يشين
الكرام والهجاء يستشين اللئام والدهر أهلها هازلون وبالمحل الآخر
من الفضل نازلون طفقت أنظم الشعر فيما أشكو به بنوة الزمان
أو في فخر ليس إلا لذوي البنوات الشريفة به بدا زكاء ما
كما أشرت إليه في هذه الأبيات وقد تضمنت أقوالها المحلّة
الموسومة بالعراقيات

من أربعين وإلى ما تنتهي أربي ... ولم أطأ صهوات السبعة الشهب
يا دهر مهْ إنني لا أشكو إلى أحد ... ما ظل منتهساً شلوي من النوب
فكم تجرّعني غيظاً نفورته ... جوانح بت أطويها على لهب
تركتني بين أنياب النائبات لقىً ... فلا على حسبي تبقي ولا نسبي
يريك وجهي بشاشات الرضى كرماً ... والصدر مشتمل مني على الغضب

هل انبأك عبري من نزانة ام اهلهم حين نعزى من اكابر
بني تعدينها اعصر سلفت فانت ترى عليها حين تفخر بي
اما علمت وخير العلم انفعه ان المطامع لا ارخي لها لببي
ان هز بي البشر لم انهض على مرح او مسني العسر لم اجثم على لغب
حسب الفتى من غناه سد جوعته بكل ما تقتنيه نهزة العطب
فعرضت منهما الهمة وعرضت دونهما الامور المهمة
حتى منحته ما صدودا ان اخى امده ونجا فيان طاولت مدده
ثم ان صاحبي ابا منشر هذيما العليمي من كلب بن وبرة
وابا المغوار سعدا المضري من كنانة بن خزيمة كانا
من ناحان للنسيب الرقيق ونظمهما وطالبي اللذين سلكا
الطريق وتختاران من القريض ما رعفت به خياشيم

نجد واهتز منه لما يرفع رعامتي شرف ومجد
فسالاني ان انتظم في ذلك ما ابهج به هذه
المسالك فذكرت لهما ما قاله ابو سعيد لابن اخيه
وعسر فيهما ان رقيق الشعر مما ينقض حبوة الحلم
فيه فلم يرتدعا عن سؤالهما ولم اجد بدا من
تحقيق امالهما وهذه القصائد في النسيب وسميناها بالنجديات
ومما اوامن نشر ما من الرواة ومن نفذ البصر الى قوافيها
وتامل فواصل انصافها علم ان تلك تسنو عن الحروف التي نطقت
بها العرب وهذه تشتمل على موازنة بعض ما ذكره ابو عبيد الحسن
في كل باب من كتابه والله يوفقني لما يزلف من
رضاه الكريم ويسلبني ما انزفته من عوارف طوله العميم

بسم الله الرحمن الرحيم
قال الامام الاجل فخر الدولة جمال العرب تاج خراسان
ابو المظفر محمد بن ابي العباس احمد بن محمد بن ابي العباس معاوية الاصغر
الاموي الابيوردي رحمه الله وبرد مضجعه وقال

طويل

خليلي ان الحب ما تعرفانه فلا تنكرا ان الحنين من الوجد
احن وللانضاء بالغور حنة اذا ذكرت اوطانها من نجد
ونصبوا الى برد الحمى وعراره ومن ان يندى بالعراق من الرند
ومما شجاني ان ليلى تغيظت فقالت سرارا والمطي بنا تخدي
هذيم وسعد تعذلان على الهوى فماذا لقينا من هذيم ومن سعد

وقال ايضا

لجاني هذيم صاحبي لما التقى على شيم برق شاقني وشجاني

وما ضره اني تبصرت هل ارى ومبيضا ربني وجه ام ابان
وتشفي نجي الهم عينان منهما انحادي ووردي في دم خضلان
يمانية من اهلها لا تغبني تذكرها بالعذيب نجان
واهوى لسقيا ان يكون يمانيا واصبوا الى برق يلوح يمان
ام ابان ان حبك تاركي وحيدا فما لي بالملام يدان
وقد غرض الخلان مني فلامني صحابي حتى الحميري لحاني
اما علموا ان الهوى يجلب الاسى فيمزج دمع العين بالهملان
سقى الاوطف الهطال دارك باللوى وروّاكما يا ايها العلمان
فعندكما مغنى وان كان نائيا اراه بقلبي نصومني دان

وقال ايضا

سقى الله سيل الخيف دمعي او انبا اريد الحيا فالدمع اكثره دم

به طرفت صحبي اثيمة موهنا ونحن اذيال الدجى نتلثم

مهفهف يشكو الوشاح ازارها فتبسم ظلما وبي لي منه اظلم

وتشكر حجليها السوار اذ حكى مسورها في البرى منها المخدم

فاشرق خد لاح موقع لثمه وتدكدث لولا خشية الله الثم

وقال ايضا ٧

خطرت لذكرك يا اميمة خطرة بالقلب تجلب عبرة المشتاق

وتذود عن قلبي سوال كما ابي دمعي جواز النوم بالاماق

لم تبق مني الحب غير حشاشة تشكو الصبابة باذهبي الباق

ابلى من جلب السقام طبيبه وتفيق من سحره عين الراق

ان كان طرفك ذا ورنقك نالذى الفى من المشفي نعل الساق

نفسي فداؤك من ظلوم اعطيت رق القلوب وطاعة الاحداق

ولقد الاشياء فيما اوبيت اضحت تدل لكثرة العشاق

وقال ايضا ٢

بانت ام عمرو وقرب الله دارها واظهر دمعي ما تجن الاضالع

فوالله لا اكرهت جنبي بعدها على الرحتي تستشار المراجع

وقال ايضا ١٦

عرضت والنجم واه عقده فبدر معنجرات بمنا

في مروط ولعتها عزتي لا سقط الطل عند المنحنى

فرات آثار ها دامية ذات فصل كاد تخفيه الضنى

ثم قالت من بكى متادما وهو لا تخشى علينا الاعينا

عبرة لم يرمن اسبلها احد الا رفيقي وانا

ان للعاشق عفنا فضلا تودع الاخران قلبا ضمنا

وله دمع اذا وقرة طاش من شوق هجير الجزنا

وبنفسي بي والسرب التي توفظ الركب اذا الصبح دنا

بعيون سحرت ومبي ظبي وقدود خطرت وبي قنا

فتنتني والذي يبصرها في لبابي الحج تلقي الفتنا

ثم لاح البرق بفري ظلما جبين بشرى وهو علوي السنا

فشجاني ذا وهاتيك معا اي خطب طرق الصب هنا

واراني البرق اذ ارقني بمنى من ارض نجد قضنا

منزل حل به لي سكن بعد ما اقفار فوادي وطنا

كلما شئت تاملت له منظرا اصبو اليه حسنا

وملأت السمع مني كلما تجسد القلب عليها الاذنا

وقال ايضا ٢٠

الا ليت شعري هل ارى الدور بالحمى وان عطلت بالغانيات هوالبا

ام الود بعد النائي ينسى فينقضني وهل يعقب الهجران الا التناسيا

الا لا اري عهدي دنا الدار ان نات بعلوى ما كر الجديدان باليا

وجدت لها والمستجن بطيبة زنسين عنده مستسر او باديا

فاما الذي يخفى نشوز اجنه واما الذي يبدو فدمعي جاريا

لها بين احنا الضلوع مودة متبقى بها ما ابلغ الدهر بانيا

ومن اجلها ابدي خضوعا وامتري دموعا واطوي ثوب العمر باكيا

واكرم من يأتي العلى ان اجله واهجر من كان الكليل المصافيا

ولي شجن افشي اذا ما ذكرته عدوا مبينا او صديقا مداجيا

واثني به الايام فيما يسوبني على كمد برح واحيي اللياليا

فلا تقتلي يا عذبة الريق ما حكي عذول ولا تزعي المسامع واشيا

ولا تطمعي في الأعادي واسألي بي أيحسن سرا أو بعمي وخاليا
فإن ثنائي يتقي درها العدى وما كان قومي يتقون الأعاديا
ويحزن أناس سر يبدي الحلم شيمة وتغضب أحيانا فيروى العواليا
ولولا الهوى لم يغض عينا على القذى نبي كان مجتبا عليه وجانيا
أرى كل حب غير حبك زائلا وكل فؤاد غير قلبي ساليا
ويحزن يسخطني من أراك بعذله وإن ناله منك الرضا صرت راضيا
إذا استخبر الواشون عما أجنه جحدت سلوى أو ذممت التصابيا
وحبك لا يبلى ويزداد جدة لدي وأشواقي إليك كما هيا
أيرحل قلب أنت بين ضميره فلا كان يوما منك يا علو خاليا

وقال أيضا ٣

وما أنه بالخلين تملأ مسمعي حديثا مريبا وهي عف ضميرها

لها نظرة تهدي إلى الصب سكرة كأن بعينيها كؤوسا تديرها

وقال أيضا ١٠

بسيط

علاقة بفؤادي أعقبت كمدا لنظرة مني أرسلتها غرضا
وللحجيج ضجيج في جوانبه يقضون ما أوجب الرحمن وافترضا
ما استنفض القلب دمعا ما جنى نظري كما تصفق نداه طل الليل فانتفضا
وقد رمتني غداة الخيف غانية يا ناظرا إن رمى لم يخطئ الغرضا
لما رأى صاحبي بي جزعا ولم يجد مني عن خلتي عوضا
وقال دع يا أخا فهر فقلت له يا سعد أو دع جسمي طرفها مرضا
فبت أشكو هواها وهو من نفق يشوقه البرق نجديا إذا ومضا
تبدو اللوامع كالسيف مختضبا أشباه بالدم أو كالعرق إذ نبضا
وتمتري دمعه ذكرى أصيبية إذا استمرت به ذكراهم نهضا

ولم يطق ما يعانيه فغادرني بين النقى والمصلى عندها وقضى

وقال أيضا ١٦

المديد

وظباء من بني أسد بهواها القلب مأهول
زرن والظلماء عاكفة وقناع الليل مسدول
وبدت سلمى مخاصرها غادة منهن عطبول
كاهتزاز الغصن مشيتها وهو مجنوب ومشمول
وكرياها فلا تقلك زهر ريان مطلول
وأديم الخد من ترف بالشباب الغض مصقول
ولها جيد إذا انتسبت لبنات العين معلول
فسعى نفسا ومحجرها بسقيط الطل مبلول
ثم قالت وهي باكية ثم سيف الصبح مسلول

إن زر الليل من قمص بنان الفجر محلول
وأرى الركب مضطجعي سحرا والقلب متبول
فامتطى العيس على عجل عاذل منا ومعذول
وبدا برق بدت كما دبت في قنديله مكبول
فرأى نجوى لنا جنش ماجد في باعه طول
ودنا مني فقلت له أنت واري الزند مأمول
شمه عني ما استطعت فلي ناظر بالدمع مشغول

وقال أيضا ٦

رمل

يا خليلي قفا تحت ظلال السمرات واعيراني طرفا ثرنا بالعبرات
فمن الحيرة تنظيما ترى الجمرات في عذاري بجلابيب الدجى معتجرات
ثلاثات أي ظبا يسحبن ذيول الحبرات فترك القلب يشكو ما جنته نظراتي

وقال أيضاً

أكوكبٌ ما أرى يا سعدُ أم نارُ تُشبُّها سهلةُ الخدّين معطارُ

بيضاءُ إن نطقت في الحيّ أو نظرت تقاسم السحرَ أسماعٌ وأبصارُ

والركبُ يسرون والظلماءُ عاكفةٌ كأنّهم في ضمير الليل أسرارُ

فأسرعوا وطُلى الأعناق مائلةٌ حيث الوسائدُ للنوّام أكوارُ

لمّا أتوها وقتوا من نورها ثارٌ دار التحيّة من تشقى به الجارُ

غير أن تكنفه جُردٌ مطهّمةٌ وعِلْيةٌ من شباب الحيّ أغمارُ

وقال من مولياءِ الركبُ وما يبغون عندي لا أوقم دارُ

وراعهم ما رأوا منه وليس له دمٌ عليهم ولا في قومهم ثارُ

فقلت أنضاءُ أسفارٍ على أكلٍ مثل الغوارب أنضتهنّ أسفارُ

ثمّ أحقافها والأين يثقلها دمالة بأدير الأرض آثارُ

وفوقها من قريشٍ معشرٌ نُجُبٌ بيضٌ شِدادٌ حُبى الأحلام أخيارُ

فقال لستُ أبالي أخا مضرٍ أنجدوا في بلاد الله أم غاروا

سيروا وأسرينا ولي دمعٌ أكفكفه خوفَ العدى وهو من زدني تدرارُ

وخلّفت بفؤادي عند كاظمةٍ ليلَ النقا من عشاق الطير أظفارُ

به عذاري نبت الليل ظلمته يا وجهه بي في الظلماء أقمارُ

غيدٌ قصارُ الخطى إن واصلت قصرت فلم تطل الليالي الطيب أعمارُ

أصبو إليه كما أصبو إلى وطني ولي لديه لباناتٌ وأوطارُ

زار الربيعُ عليه حينه وسرى إليه من لذّ بل الخضب جرّارُ

نظلّ يكسوه من أنواره حللاً تنشرهنّ وتسديهنّ أمطارُ

وقال أيضاً ١٣

زارت سليمى والخطى يقتفي آثارها من ذيلها ماحُ

تخفي محيّاً ما يخفي السُّرى حذاراً أن تشيه اللاجي

وهل توارى الليل من لم يزل من نورها بالمنظر الضاحي

لو لم تجرّ ما إذ سرت فرعها على الدجى تمّ بلا إصباح

فبتّ والحيّ على رثّه أكرع حتّى الفجر في راح

فأينا أظهر سكراً وما عاشت يدٌ فينا بأقداح

أقدّها أم طرفها أم أنا ثلاثةٌ ما فيهم صاح

ثمّ انثنت تمشي على خيفةٍ خلال أسيافٍ وأرماح

بمنزلٍ تشرف أرجاؤه بكلّ وافي اللبّ جحجاح

معتقلٍ خطيّةً لدنةً تفجع أبداً بأرواح

وبالحمى مستعطراً من ثرى كالمندليّ الرطب نفّاح

أروع لم يشرب صرى منهلٍ تغمر العير بضحضاح

جفانه تلمع للمعتري في العسر واليسر كأنضاح

وقال أيضاً بسيط ٩

يا زورةً لمصاب المزن من إضمٍ مخفوفةً من عذارى الحيّ بالمقل

مذ أنت عائدةٌ ليلاً أبيت به في دمة النجم بين الحلي والحلل

يهمي على وجناتٍ غير ساجيةٍ ما لا تفارقه التثوي من القبل

ويكشف الروع عني صايمٌ خذمٌ والسيف نعم مجير الخائف الوجل

بمنزلٍ خالط المسك البليل به ثرى نمتم بريّا روضة الخضل

والصبح نفّر سرب الليل حين لوى لثامه من دياجيه على الكفل

لمّا تبلّج مفترّاً مباسمه نضّحت غرّته بالمدمع المنهطل

وودّعتني سليمى والرقيب يرى بقدّها ما تعيّنه من الثمل

ثمّ انصرفت على ذي منعةٍ تشتي طوراً وطوراً يداً وأحياناً على عجل

وقال أيضا ٢٦

أدارًا بأكناف الحمى جادها الحيا وألقت بها أرواقهن سحائبه

أجيبي محبًّا إن توهّم منزلًا بعفائك ردّته من الدمع ساكبه

فأين الظباء العين والرشأ الذي يلاعبها طورًا وطورًا تلاعبه

وما أمّ ذيّال السرابيل أشلّ طويل نجاد السيف عبل مناكبه

غدا يبتغي نهبًا بسيف وراءه ترى العلّ العيش تصفو مشاربه

فلاقاه فرسان تلوح سيوفهم صباحًا وليل النقع يحثو غياهبه

وما ضعهم حتى تحطّم سيفه ومجّت نجيعًا في المكرّ ذوائبه

وغودر أكلًا للضباع وطعمة لأنسر من لحم الهبيد كاسبه

فعادا إليها بالنعيّ رفيقه تشقّق ريسته آسيًا وهو نادبه

فظلّت بيوم ذي عدوى بمثله طويل على من ضمّن اللحد غاسبه

وباتت بليل وهو أخفى لويلها سريعًا أبت كيها بطي كواكبه

بأوجد مني يوم ودّعت غادة هلاليّة والصبح يلمع حاجبه

وواشٍ يسرّ الحقد واللحظ ناطق به وعلى الشحناء تطوي ترائبه

وشى بسليمى مظهرًا لي نصيحة ومن نصحاء المرء من هو كاذبه

ونمّ من هنا وهنا حديثه ليخدعني والليل يغتال حاطبه

فقرّبته مني ولم يدر أنه إذا عدّ مجد ليس ممن أقاربه

وأزعنته سمعي ليحسب أنني سريع إلى الأمر الذي هو طالبه

ولو رام عمرو والمغيرة غرّتي لأعيتهما فليحذر الشرّ جالبه

وما الصقر مثلي حين يرسل نظرة وتصدقه عيناه فيما يراقبه

ولا الأسد الضاري يردّ شكيمتي وإن دميت عند الوقاع مخالبه

فقلت له لما تبيّن أنني فتى الحيّ لا يشقى به من يصاحبه

أتعذلني فاها لفيك على الهوى لأرمي بالحبل الذي أنت قاضبه

وأهجر من أغرى إذا عشته به جعلت فداءً للذي أنت عائبه

هيم به والراقصات إلى منى فؤادٌ يجنّ الحشد والوجد غالبه

كأني يزيف خامر السكر ليته عشيّة شطّت بالحبيب ركائبه

تمثّله الذكرى وهيهات نازح نأت داره حتى كأني أخاطبه

وقال أيضا ٣

وهيفاء لا أصغي إلى من يلومني عليها ويغريني هنا أن يعيبها

أميل بإحدى مقلتيّ إذا بدت إليها وبالأخرى أراعي رقيبها

وقد غفل الواشي ولم يدر أنني أخذت لعيني من سليمى نصيبها

وقال أيضا ٢٨ طويل

هل الوجد إلا لوعة أعقبتني فبالجسم منها نهكة ونحول

أو الشوق إلا أن ترى من تحبّه قريبًا ولا يرجى إليه وصول

فيا لك إن أهديت يومًا تحيّة إليه سوى البرق اللموع رسول

هوى دونه من عامر ذو حفيظة يصول فتروى بالنجيع نصول

ذكرتك يا ظبي الصريم وللدجى عليّ سدول والدموع همول

أراك بقلبي والمهامه بيننا وفي الليل مذ شطّ النوى بك طول

كأنك والحيّ الذين تدبّروا وأضمرته عندي في الفؤاد نزول

أراعي نجوم الليل وهي طوالع إلى أن يضيء الفجر وهي أفول

جفون حيارى للمغيب كأنها نواظر مسّتها الكلالة حول

ولولاك لم يعبث بطرفي سهاده ولا خاض سمعي بالملام عذول

أتذكر أيامًا مضين بذي الغضا سقاها من الرجّاف العشيّ هطول

إذا العيش غضّ والشباب بآية وفي حدثان الدهر عنه غفول

ونحن بنجد لم نطأه نوائب ولا انسحبت للريح فيه ذيول
تباكر عودا من بشام تعله بفيك وما لاح الصباح شمول
إذا هو لم يورق وقد ذاق طعمه فمن عجب إن يعتريه ذبول
شغلت قريضي بالنسيب فأصبحت شوارده في الخافقين تجول
تغني به سفر وتطري كواعب وتبكي رسوم رثة وطلول
وكنت أقول الشعر فيه تكلفا فعلمني حبيك كيف أقول

وقال أيضا ٥

عذلت هذيما من صد عن الحمى بأيدي المطايا مسرعا غير لابث
نأى بمشارقه عالم لها وقد خاب إذ كانت إليه حثائث
لما ساءنها عهد ولا عرف الحمى تقلبت في فن الشعر غير ماكث
وقد رمت الذكرى جفوني والحشا بالتجلي شوق قديم وحادث

بدمع طريف جد في هملانه ووجد تليد بالجوانح عابث

وقال أيضا ١٧

بسيط

ولوعة بت أخفيها وأظهرها بمنزل الحي بين الضال والسلم
والدمع يغلبني طورا وأغلبه ومن يطيق غلاب المدمع السجم
متى ستبرئ صحبي ما أتممت به نقلت للطرف هذا موضع التهم
طللت تنزي دموعا ما يتممها يا عذل الصدق ترى غير متهم
هبني أغيضها ما لم تشب بدم فكيف أسترها ممزوجة بدم
وهكذا كنت أبكي يوم ذي بقر وليلة الجزع والمثوى على إضم
فأنت أمنع لي مما أحاوله من الوشاة تدعني والهوى وقم
ويح العذول أما يبغي على دنف طوى الجوانح من وجد على ألم
تمشي بعرضي إلى ظمياء نميمه وقد رأى أن من ألحاظها سقمي

إن أعرضت ونأت أو أقبلت ودنت فهي المنى والهوى النجدي من شيمي
ورب ليل طليح النجم تصرفها الشفاء من لثم وملتزم
تقبيله كأن نهار الصفر فرضته بها التقى في عناق خدها وفمي
ولم يكن بعدها إلا التقى وطر وهل يطيب إلى ما شانني قدمي
ثم افترقنا فأغنتنا مباسمها عن البروق وأخفاني عن الديم
والثغر منها كعقد وهو منتظم والدمع مني كعقد غير منتظم
والليل يسلب منا الصبح ظلمته كعابس ما به أنس لمبتسم
إن شاع عن أزرها من عفتي خبر فإن شاهدها بيننا جلت كبري

وقال أيضا ١٣

بسيط

ونفحة من ربى نجد إلى الأثل تأتي بها نسيم يزيد القلب أشجانا
ولم يطب نشرها من روضة أنف فجاج رياه أطلالا وأشجانا

لكن ذا الأثل طاب الوادي بأرج به حيث الربى تجر الذيل أفنانا
ولم تكن لي أكناف الحمى وطنا ولا الفوارس من نبهان جيرانا
فلم يزل لي هوى طابت به علقا حتى استفدت به أهلا وأوطانا
نجلاء إن نظرت قالت بنو ثعل عيناك يا ابنة ذي البردين أزمانا
تمشي رويدا فلو نام الثرى وشى عليه لم يعد الوسنان يقظانا
في خرد عرب كفالها رجح هيف حملن على الكثبان أغصانا
ومن مخافة بين كنت أحذره لم أذكر القد كي لا أذكر البانا
فهل ترى يا هذيم العيس غادية أم لا فقد أنست عيناي أظعانا
نبهت قلبي وعند المنحنى بدني فإن هم قلوبا إذا فارقن أبدانا
فرق لي وابك حتى تبك إبلي رفقا هذيم فقد أدمت أجفانا
لا أنت تنجينا بالنجد بعدهم ولا لنا بالحمى عيش كما كانا

طويل وقال ٣ ايضا

ذر اللوم بان الهاشمية انني بغيض الى العاذل المتحرص
فللبانة الغناء ظل الفته فلا ينزوي عني ولا يتقلص
ونبني هواها ثم يزداد جدة وكل هوى يا سعد يبلى وينقص

وقال ٢٣ ايضا

بني الجزع اصادنه رباها فرزها يامذيم اما تراها
وخل هادموعك واكفان وكيف السحب واهية كلاها
ولا تذعرنها اذ ما ترجى بروقتها على لغب طلاها
أتنسى قول صحبك اذ تراءت بني ابنة وائل لولا شواها
فانت تخالها ظمياً تمشي على خفر وقد فقدت طلاها
وما تنخا نفض كل ارض بعين ان رنت بلغت مداها

جرثمة ناهض يشكو طواه اليها وهي شاكية طواها
فطارت والفؤاد له التفات اليه وقد عناه وما عناها
تصيد ولا تحيد ولو تخطى بها ما جاء ولكنه الى رداها
فيسر نحوها ولكل نفس من الطلب المنية او مناها
وعادت تبتغيه فلم تجده وكاد يذيب مهجتها جواها
فباتت وهي تنشده بعين مؤرقة بصائرها كراها
بابرح من اخيك اسى ووجدا اذا الحسناء شط بها نواها
نبيلة ما تواري الازر منها صموت حجلها خفق وشاها
لها بيت رفيع السمك ضخم به ترمى اذا نسبت اباها
اظن الخمر ريقتها وظني تحققه اذا قبلت فاها
متى ابتسمت تكشف عن اقاح يفتر طرفها سارية نداها

احب لجنبها لبانات نجد وما شغفي بها لولا هواها
اما وان القضبان تقل ركبا كانهم الصقور على مطاها
لئن يممن بي والليل داج اليها العيس مائلة طلاها
فان بها اوانس ناصلتني الحاظ تغيظ بها مهاها
ومن شعابه الغيدان تحدى اليه الناجيات على وجاها
وتلصق صحة بالدار منها اذا اعتنقت كلاكلها ثراها

وقال ٩ ايضا

نزلنا بنعمان الاراك وللندى سقيط به ابتلت علينا المطارف
فبت اعاني الوجد والركب نوم وقد اخذت منا السرى والتنائف
واذكر خودا ان دعاني على النوى هواها اجابته الدموع الذوارف
لها في مجاني ذلك الشعب منزل لئن انكرته العين فالقلب عارف

وقفت به والدمع اكثره دم كاني من عيني نعمان راعف

وقال ١٥ ايضا

فؤاد بين الظاعنين مروع وعين على اثر الاحبة تدمع
وكيف اواري عبرة سمحت بها وان غفل الواشي وسلمى تودع
نبادر رفقا ان بين حوانيي حشاشة نفس من اسى تتقطع
نبا كل يوم لي فؤاد تروعه ولا كبد مما به تتصدع
اجمع شمل او تراح مطية وانت تفرق الاحبة مولع
ولما تجلت للوداع واشرقت وجوه كان الشمس منهن تطلع
وقفنا بوادي ذي الاراكة والحشا يذوب وما للصبر في القلب موضع
وليس به الا حبيب مودع على وجل يتلوه قلب مشيع
وقد كان اجفان شرقن بادمع تنشر ان سرا الطوتهن اضلع

فليت جمال المالكية اذ نأت اقامت بنجد وهي حسرى وظلع
فلم تحملها وهي كارهة النوى الى حيث لا يستوقف العيس مربع
وعارضة وصلا بما ضمنت اذ دعت واخت بني ورقاء تدعو فاسمع
وذو الغدر لا يرعى تليد مودة ويقتاده الود الطريف فيتبع
ولو سالتني غيره لرجعتها به فالهوى للمالكية اجمع

وقال ايضا

رمتني غداة الخيف ليلى بنظرة على خفر والعيس صعر خدودها
فلا ذم من البته الا بمدمع يحاكي بجفنيه الدموع عقودها
واذرت بجمع والمحصب عبرة فظلت باطراف البنان تذودها
من البيض لم تعرف سوى النخل شيمة ولم ترج الا بالاحاديث جودها
تملكت سقما الحاظها وهي صحة فلست ارى الا القلوب تعودها

وقال ١٣ ايضا

نظرت وكم من نظرة تلد الردى الى رشا بالاجرعين كحيل
تناول افنان الاراكة فارتدى بظل طوته الشمس عنه ضئيل
يودي اني استطيع فيتقي لظى حرها من اضلعي بمقيل
وبالف مني في الحشا نفوشتها ملاحة طرف ساهذيم عليل
فان لمت تشتم يحيين تحسنا سنا طول الدهر ملك سبيل
اناة حكاها الظبي جيدا ومقلة وليس لها في حسنها بعديل
تميط لثاما عن محيا كبشره ومبيض رقيق الشفرتين صقيل
وتشكو وشاحاها من الخصر دقة الى كفل ملء الازار ثقيل
وترنو بنجلا وين سحر بها جنا على نظر تسبي القلوب كليل
بكت اذ رأت عيسي تقرب للنوى سحيرا وصحبي اذنوا برحيل

وقد فاض دمع ضاق عنه مسيلا على صحن خد لم تسعه اسيل
واودعتها قلبي وصبري كليهما واثرابها في رنة وعويل
فما الصبر عن وجه جميل منحته هواي اذا فارقته بجميل

وقال ايضا

قضت وطرا مني النوى وتخاذلت نوى العيس وانضمت عليها المفاوز
ونضوى لذات الضال فالكور والنقا شج وعلى وادي الاراكة ناشز
ولولاك يا ذات الوشاحين لم يكن لمثلي عما يعقب العتب حاجز
تعيرني بالعجز صحبي وساعدي شديد ولكن المتيم عاجز
فما في سلو النفس عنك طماعة فما هذه الاهواء الا غرائز

وقال ٩ ايضا

وممرتبع من مسقط الرمل بالحمى تخاصره واد اغن خصب

تحل به ظميا وهي حبيبة الى مغناها الي حبيب
اذا سحبت اذيالها في عراصه وجدت ثرى تلك الرباع رطيب
ويحلو بغير الشعر ما اطربته وما كان يحلو لي لدي نسيب
ولما رأت وخط القتير بلمتي تولت كما راع الغزال الذيب
وكنا كغصني بانة طاب عرقها فطالا ولكن ذابل ورطيب
فما بالها ترمي الي بنظرة تغار لها الغضبا وهي تريب
كاني ابتدعت الشيب او ليس في الورى ذوائب في اطرافهن مشيب
ولا غرو ان اكسى القلى من كواعب رداء شبابي عندهن سليب

وقال ١٩ ايضا

الا ليت شعري هل ارى ام سالم بمرتبع بين العذيب وبارق
واسري اليها والهوى يستفزني بمجمرة الاخفاف قبل المرافق

معي صاحبٌ من سرِّ عدنان ماجدٌ مضيءُ نواحي الوجه غمرُ الخلائقِ
ضعيفٌ وكلُّ الكيسِ لا جارهُ أذٍ ولا ضيفهُ بالمنزلِ المتضايقِ
إذا هوّمَ الركبُ الطلاحُ جدالهم ولفَّ رذايا عيسهم بالسوابقِ
كأنَّ أخا عبسٍ على الكور أجدلٌ بمنتشأٍ من ذي الأراكة شاهقِ
ولا عيبَ فيه غيرَ أنَّ مطيَّهُ على البأسِ من تغويرهِ في الودائقِ
وإن كرى عينيه في ليلة السُّرى قليلٌ بحيثُ الليلُ جمُّ البوائقِ
وإني أعاني في الصبابة لومةً وما هو عندي بالرفيقِ المماذقِ
وأعلمُ أنَّ العذلَ منه نصيحةٌ وليس بعذلٍ نصحُ سالٍ لعاشقِ
ألم تر عيني لا ترى السوءَ باللوى معرِّسَ طيفٍ آخرَ الليلِ طارقِ
لقيتُه لا ذكرُها فاضحٌ أنا ولا وجهُها نهبُ العيونِ الروامقِ
تعلَّقتُها طفلين والدهرُ عندنا كثيرٌ أياديهِ قليلُ العوائقِ

فما زال يُنمي حبَّها في شبيبتي وفي الشيبِ إذ ألفى يبدّى في المفارقِ
إذا ما التقينا لا ترى الأزرُ بالتُّقى ونادي وشاحيها النجادُ بعاتقِ
وأكرمُ أخلاقٍ فديتُ لها الفتى عفافُ مشوقٍ حين يخلو بشائقِ
أُصغي إلى اللاحي ومنّي ومنها حديثٌ كسمطِ اللؤلؤِ المتناسقِ
ولو قدرتْ أتراُبها الجنانُ على شغفٍ بين الطُّلى والمخانقِ
فما كذبُ الواشي بطمّاعٍ نافعٍ لديَّ ولا ودّي لها غيرُ صادقِ

وقال أيضاً ٦

وموقفٍ زرتُه من جانبي حضنٍ بحيث يُرخي فبالي نعلِه الماشي
والعامريّةُ تُذري دمعَها وجلاً والصبُّ لا آمنٌ فيه ولا خاشي
تقول لي والدجى يُلقي كلاكلَها حدّثْ بنا أين كان الجمُّ فالباشي
فقلتُ لا تحذريهم إنهم نفرٌ لا يستطيعون إنساناً بي وإياشي

ظنٌّ من القوم يرمون البريءَ به وما بجيبك منهم نافرٌ جاشِ
إذا التقينا ولم يشعرْ بنا أحدٌ وصُنتِ سرّي فما ذا يصنعُ الواشي

وقال أيضاً ١٥

نظرتُ وللأُدمِ النوافخِ في البُرى بشرقيِّ نجدٍ يا هُذيمُ فنينُ
إلى خفراتٍ من نميرٍ كأنها ظباءُ الخبيلاتِ المدامعِ عينُ
إذا ما تنازعنا الحديثَ اشتفى به من الوجدِ متبولُ الفؤادِ حزينُ
كأنَّ الذي استودعتهُ منه لؤلؤٌ يلوحُ على أيدي التجارِ ثمينُ
وقد سمعتْ بي فاعترتها بشاشةٌ ومثلي بها عند الكرامِ قمينُ
وشدَّ خصاصَ الخدرِ طرفٌ ومسمعٌ ونحرٌ وخدٌّ واضحٌ وجبينُ
وقالت سُليمى مرحباً بك ما لنا نرى أثرَ البلوى عليك يبينُ
فقال هذيمٌ وهو خِلّي وناصحٌ لها وعلى أسرارهنَّ أمينُ

ألم تعلمي أنَّ الصبابةَ أجحفتْ بجسمِ أخيكِ العامريِّ سمينُ
فقالت له من أنتَ تبغي انتسابَه فقال هجانٌ لم يلدهُ هجينُ
أبوه عليٌّ من بني النجارِ وأمُّه أبو مازنٍ هبري نماه عبينُ
فقالت بما أن لعنَ اللهُ دارهُ له من مزارٍ صاحبٌ وخدينُ
تنحَّ فما للحيِّ كلبٌ بأرضنا فإن يقفْها إنَّ البيانَ مكينُ
فرُعنا وبالكلبيِّ غيظٌ يجنُّه ولي من هواها رنّةٌ وأنينُ
كأنّي وإياه بسابقةِ النقا أخو سقمٍ يشكو الجراحَ طعينُ

وقال أيضاً ٢

طويل

وسائلةٍ عن سرِّ سلمى رددتُها على غضبةٍ من وجهها أتبينُها
ولو كان يبدو وما تجنُّ جوانحي ببشرٍ إذن من آلِ فهرٍ أمينُها

وقال أيضاً ١١

طويل

وربّ رماني طرفه بسهامه فما اخطأ الرامي ومن صبابة
لعينه ومبيض البرق عند ابتسامه وعيني اذا اجدى البكا سحاب
وللصارم المأثور بجميه قومه به من رقاب العاشقين قراب
اذا الليل واري منكبيه رداؤه او استل من وجه الصباح نقاب
ذكرتك يا ظبي الصريمة والعدى اسود الشرى والسمهري غاب
وقد حدث الواشي بما لا اريده فما ذا فما يرجيه بفيه تراب
ينكّر والبازي ينازله الكرى ليشعب فينا بالفراق غراب
وتعذلني صحبي واعرض عنهم فهم لا رضوا عني وعنك غضاب
ويا بنك الحيا ناعتا بي فربما يروض اني الود منك عتاب
وانت الذي استأذنت والقلب فارغ عليه فلم يردد عليه حجاب
بجلت كأني سلك عقد ودرة فرضي نظمي حيث بيط سخاب

طويل

وقال ٢ ايضا

اعض الحمى عند نا المطايا مناخة بمنزلة جرداء ضاح مقيلها
لئن كانت الايام فيك قصيرة فكم فيه لي بعدها اسطيلها

خفيف

وقال ١٦ ايضا

هذه دارها على الخلصا اضحك المزن روضها بالبكاء
وكساها الربيع حلة نور نسجتها انامل الانواء
فسل الركب ان تميلوا اليها بصدور الركاب الانضاء
انها منزل به التقم الاجرع في متعة الشباب ردائي
وكأني ارى باطلاله وشما خفيا بمعصمي ظمياء
ارج تزدهن من فتيات الفتنة اشباههن من ظباء
كبدور على غصون ظماء في حقوف تقلهن رواء

بعد الفند ومرور تمام ما كن لحولا اطلال عيوف الاقلو كي الا بشم الهاه

ان تبتسم فالثغور افاح لجين غبّ الغمامة الوطفاء
تزدري حين ينشر الصبح سقط نية مساوكهن من صهباء
وتجد للعامرية ربع بربا معرس الا هوائي
غادة تملأ العيون جمالا بي داء منهن وبي شفائي
فتملّيتهن في عيشة خضراء تندى كروضة الغناء
وارعوى باطلي وعاث بياض من قتير في لمة سوداء
وظلام الشباب احسن عندي من مشيب ظللني بضياء
ولذكرى ذاك الزمان حياني بي تلوي بارزة الصعداء
كلما اوقدت على القلب نار شرق الجفن يا اميم بماء

وافر

وقال ايضا

جوانح للغرام بها وشوم واجفان بكي ارق نجوم

لئن رقدت ظلوم واسهرتني فذلك دابها وبي الظلوم
ولو سألت نجوم الليل عني لخبّرها بما القي النجوم
اراعيها ولي نظر كليل يكفكف غربه الدمع السجوم
فرقّي يا ظلوم لمستهام تراوح بين جنبيه الهموم

بسيط

وقال ٣ ايضا

هل وقفة بجنوب القاع تجمعنا ام لا مقيل بهذا الصفصف الشبح
ان تقض علوة نضوينا به فانخ وان ابت ذاك فاتركه ولا تنخ
فارتد لنا منزلا يا سعد نثويه فليس لي بالحمى من صاحب واخ

طويل

وقال ايضا

البلتنا بالحزن عودي فانني اطامن احشائي على لوعة الحزن
واذريه دمعا يروّي غليله فلم نحمل بعده منة المزن

وأقسم بالبيت الرفيع بناؤه وبالحجر الملثوم والحجر والركن

لأنت إلى نفسي أحب من الغنى وذكرك أحلى في فؤادي من الأمن

فكم غادة حلي ظلاما كدحلها وبدر الدجى من حاسديها على الحسن

خلوت بها وحدي وثالثنا التقى ورابعنا ماضي الغرارين في الجفن

يذود الكرى عني حديث كعقدها فلما افترقنا صار كالقرط للأذن

وآخر عهدي بالمليحة أنني رمقت بذات الرمث نار بني حصن

فحييت أهل الضوء ومن تشبها على قصد الخطي بالمندل اللدن

فقالوا من الساري وقد لاح الذي نقلت أرى أرض ضلت في ليلة الدجن

له حاجة بالغور والدار بالحمى ونجد هواه ومن تعرف ما أعني

وقال أيضا

كامل

طرقت أميمة والكواكب جنح والليل يسحب بالدجى أذيالا

في جرد بيض الترائب أقبلت تشكو إلى خصورها الأكفالا

وتحدثي والفجر ينهض في الدجى مجرا وإن جثم الظلام وما لا

طلعت علي من الجمال غزالة ورنت إلي من الدلال غزالا

فلثمتها والحلي يكتم بعضه سري وتخبر بعضه العذالا

وظللت إذ نشر الصباح رداءه أشكو الوشاح وأشكو الخلخالا

وقال أيضا

وافر

ألا بأبي لدى الأثلات ربع سقى طللية مجرى الروي

لثمت لديه خد الأرض حتى تراخت في أزمتها المطي

فثم تعانق الغصن بن رسم بلوح كأنه وشم خفي

وقد نار الربيع به وأسدى كما نشرت غلائلها الهدي

وكاد رباه ترفل في رداء من النوار فوقه الحبي

تحل الكواعب فيه مغنى أطاب ترابه المرط الندي

إذا خطرت به نمت عليها رياح التبتية والحلي

فلا أدري ألاح بلوط أطيب على اللبات منها أم ثدي

ذكرت به سليمى فاستهلت دموع بالنجاد لها أتي

بروض شمائلها شوقي فذلت له وأطاعه الدمع العصي

وما أنا في الخطوب به شحيح ولكني في الغرام به سخي

وأسعدني عليه من قريش طويل الباع أبيض عبشمي

فظل يعيرني دمعا وناجا تلقى صوته وجه حيي

وحسبك من كاتم أن طرفي رأى عبراته فبكى الخلي

وقال أيضا ٩

طويل

ثنت طرفها عني نوار وأعرضت وللركب بين المأزمين ضجيج

وما ذاك إلا من عتاب بثثته إليها على خرق ونحن حجيج

فقلت لها كم تهجرين وعيشنا له زهر يصبي القلوب بهيج

فقالت متى أزرت ما يوقظ العدى وهم كالأسود الغلب حين تهيج

فللحلي لا عز الدنانير رنة وللمسك لا عاش الظباء أريج

وقال ١٠ أيضا

طويل

وآلفة للخدر ظاهرة التقى لأسرتها في عامر ما تمنت

تحل بنجد إنما حلت العلية فاستقرت عنده واطمأنت

تذكرتها والركب مغف وساهر وهاج مطاياهم حنيني فحنت

وهب صحابي واجمين وكلهم يقول ألا لله نفس تعنت

إذا جد الصبح الشآم تأوهت وإن نشر الليل الجناح أرنت

ولسنا نراها تشتفي من الهوى لها الخير ما أضمرت وأجنت

لهيم اذا ريح الصبا نسمت لها بنجد او الايكية الورق غنت
وتصبو الى ليلى وقد شطت النوى ومن اجلها حنت وانت ورنت
من البيض لا تزداد الا تجنبا علينا ولولا بخلها ما تجنت
تضن بما نبغي لظن تشبه الاسار ما ظنت بنا حين ضنت

وقال ايضا ١٩

بسيط

من الطوالع من نجد تظلهم سمر القنا ابرزا ايد عوز اربابا
ارى سيوفهم بيضا كاوجههم فالاعينهم محمرة غضبا
اجلهم عامر هنتهم لعز واستصحبوا من سليم غلمة نجبا
اذا الصريخ دعا حلوا الحبى كرما وحمحم الخيل فاهتزوا لها طربا
يحمون نجدا بارماح مثقفة تحكي الاسنة في اطرافها الشهبا
ورب آنسة في القوم ما عرفت شيئا ولم تبد عن خلخالها هربا
من عود البشام اللذ مكسره فمايج عليه الخمر والضربا
ولا تحدث عنه غيره احد وقد تحكي عنه ما اهوى فما كذبا
قالت لصحبي سرا اذ رات فرسي من الذي تقتدي مهره خببا
فقال لا علم لي ان والده من كان يجهد اخلاف العلى حلبا
ما مات حتى اقر الناس قاطبة بعزه وهو اعلى خندف نسبا
وذا غلام بعيد صيته وله فصاحة ونعال زينا الحسبا
فظل تنشدها شعري ويطربها حتى رايته بذيل الليل منتقبا
فودعته وقالت يا اخا مضر هذا لعمري كلام يعجب العربا
انا الذي وطئت هام العدى قدمي ولم يكن نسبي في الى مؤتشبا
لكنني في زمان لا يزال له نكرا امر هوية تزري بي النوبا
اعض كفي من غيظ فتشمته ان يتبع الراس من اربابه الذنبا

وزفرة لم تسعها اضلعي علقت بغصة خلتها ابن الحشا لهبا
لاخمدن لظاها منهم بيد يعوم فيه غرار السيف مختضبا

وقال ايضا

الام على نجد وابكي صبابة رويدك يا دمعي ويا عاذلي رفقا
تلي بالحمى من لا اطيق فراقه به يسعد الواشي ولكنني اشقى
واكرم من جيرانه كل طارق يود ودادا انه من دمي يسقى
اذا لم يدع مني نواه وحبه سوى رمق يا اهل نجد فكم ابقى
ولولا الهوى ما رق للدهر جانبي ولا رضيت منكم قريش بما القى

وقال ايضا

سحب الشيب بفودي ذيله فتجافت عنه ربات الكلل
ولقد كان خصاص الخدر بي ينال البيض رقا عام مقل

کتابخانه مجلس شورای ملی ١٣٠٢

فطوى بردة شبابي زمن سن عودي ماءه حتى ذبل
واشتعال الهم في قلبي علا بقناع الشيب راسي فاشتعل

وقال ايضا

وحي في الذوابة من قريش بهم الراس المقدم والسنام
تجاورهم بنو جشم بن بكر وفيهم سودد ولهي عظام
اذا اعتقلوا القنا خضبت نحور واخترطوا السيوف فايد هام
وفيهم من ظباء الانس غيد عفايف لا يطور بها اثام
نجنبنا له وتقى وحسنا فضول الريط منها واللثام
وفيها عفة الخلوات خود منيعة ما يصافحها الخدام
تذكرنيك امنة في مكربة الاعداء والموت الزؤام
وخد الارض يغمره نجيع وعين الشمس يكحلها قتام

ومن يذكرك والأسلات تدمي فقد أدمى جوانحه الغرام
وليل فاتر الخطوات فيه بذكرك ناضر ربعه سحام
نخوض على الكلال بشاحبي واجسمهم سراه وهم نيام
كأنهم على الاكوار شرب تمشى في مفاصلهم مدام
وكم من قايل والعيس تخدي الا يطوي سبائبه الظلام
ومن ضني يودعها تطيع ومن يسري نفارتها زمام
نأيت وبيننا ربوات نجد تضل بها الاداحي النعام
فحياك الغمام وغيث بكر من اخلاك ثم شاعهم السلام

وقال ٣ ايضا

وغررة كالظبي لاحظ مانصا فانصاع يختلس الخطى ويروغ
نكسو بياض الوجه صبغا حالكا ذيل الدجى بسواده مصبوغ

وانا اللديغ بنيل من يهواها الى نهله يشفى بها الملدوغ

وقال ٤ ايضا

رمى صاحبي من ذي الاراك بنظرة الى الرمل عجلى ثم كررها الوجد
فاتبعتها اخرى بنى مثل ما به اجل ما استطعت الطرف اسعدك السعد
متى طرقتني نفحة غضوية بفوح رياها العرار او الرند
ازالت فؤاد الصب عن مستقره بوجد كما يفتر عن ناره الزند
اذا ما الغمام الجون حل نطاقه فتربه نجد ومن ضنة نجد

وقال ٥ ايضا

يا نجد ما الاحبتي شطوا لم يحم ارضك مثلهم قط
ظعنوا فما لك لا تفارقهم يا قلب ان رحلوا وان حطوا
وكأن عينهم على حدق تدمي الجفون دموعها تخطو

الفت جوار الركب غانية يأبى جوار عقودها القرط
والعين مما الهند تطبعه والقد مما ينبت الخط
وكأن عينهم على حدق تدمي الجفون دموعها تخطو
ربعية الاثار ان نسبت فلها اراقم وابل رهط
يا سلم شف الجسم وعدك لي رضى بشف وراه سخط
وملاث مرطك انه نسم مر نخص بمثله المرط
اني لاجني النبل مكتئبا جنى يري وفروعه شمط
في منزل اودعت عرصته مسكا يمج فتيته المشط

وقال ٢٢ ايضا

موضع رجز

لاح بريق يلمع لمغرم لا يهجع وهاج وجدا لم يزل تطوى عليه الاضلع
وقد تولت من سناه لمعات تخدع فحال بين ناظري وبينهن الادمع

وكيف تخلى العين من دمع فؤاد موجع
صبا الى نجد وقد سد اليه المطلع
وقلت اذ حن ابو المغوار وهو ازوع
ولم يكن من صدمات النائبات يجزع
وان خار منها عوده فالمشرفي يقطع
ليس الى وادي الغضا فيما اظن مرجع
والعيس قد اخطأنا على النقيب مرتع
فما به ماء روي ولا مراد ممرع
وهن نحن انسع كانهن انسع
صبرا فقد اتى حنينك المرجع
يا قبة النجد ورتا والحمى والاجرع
بانا الذي اصطلها لاهل الابارح
وطلبه الاهلي كما دعوا لبسه عن ربعهم مربع
ايشنا فيها القلب الفلاع اللوم
عيشا العيشا خير ولكن اليمن يسبح

وسنا يدبدي الناجيات تذرع
فما السمع بالملام ان حننت يقرع
والابل الهوج الى الافق تنزع

وقال ايضا ١٨

وشعب نزلناه وفي العيش غرة بمتسع رحب المحل خصيبه
ولم يك فينا ماجد غمد النهى عذار الشباب المنتضي في مشيبه
ونحن نوادي خيمت لم يسالم به ذي يزي غض البنان رطيبه
تضوع مسكا حين ناجاه ذيلها كان مجانية بداك الطيبة
وكم من نهار ضم قطريه سيرنا يذوب الحصى في جرعه من لهيبه
وليل طويناه وللركب طربة اذا عبت نجم جانح في مغيبه
فيا نازلي رمل الحمى هل لديكم شفاء لصب داؤه من طبيبه

وفيكم ترى للطارقين قراكم محب ليقرى نظرة من حبيبه

وقال ايضا ١٤

اخا العرب اما شفك بارق نشمو بطرفي الى ارباب او حضن
اصبو الى ارض نجد وهي نازحة والقلب مشتمل منها على الحزن
وانسال الرب عنها والدموع دم بناظر لم تخط جفنا على وسن
وان سرى البرق من تلقائها عرضت عيني بذي سلم من مبرك خشن
والريح ان نسمت علوية نضحت بالدمع جفني علوي الى الوطن
فهل سبيل الى نجد وساكنه هن من الف المصرين للظعن
ليس العراق له بعد الحمى وطنا يمسي مقيما فيه بين الحوص والعطن
وتسرح المطايا من تروقها اذا قلت لمم الجوز الثفن
فليت شعري وكم عن المنى امر من فرع عذار والاذ وامن يمن

قال يمدح بعض الاصحاب يا مشون مشتي الجمال الزهر يعصمهم ضرب اذا غرد المنون النياط وهذا البيت يقرب من قوله فلا دري الرحيل

هل اهبطن بلادا اهلها عرب لم يشربوا غير صوب العارض الهتن
على مطهمة جرد جحافلها بيض لوح عليها رغوة اللبن
اذا رحو المن يحادثهم بها رجعت بالنهب دامية اللبات والثنن
فلا دروع لهم الا جلودهم ولا عليهم سوى الحساب من جنن
ان يجمع الله شملي باهلهم فلست ما عشت بالزاري على الزمن

وقال ايضا ١٥

سقى الرطل من احفان عيني والحيا وثغر سليمى الدمع والقطر والظلم
فما الهوى بين الضلوع اجنه لغير هذيم صاحبي او له علم
وقد كنت الفي عنده كل غادة حصان لها في قومها شرف ضخم
نات فدموعي اللؤلؤ النثر بعدها وفي قبله من ثغرها اللؤلؤ النظم
وكانت لنا لبنا قصار على الحمى فلسنا بنا سيهن ما طلع النجم

وقال ايضا ١٣ بسيط

كيف السلو وقلبي ليس ينساك ولا يلذ لساني غير ذكراك
اشكو الهوى لترثي يا اميمة لي فطالما رثي المشكو للشاكي
ولست احسب من عمري وان حسنت ايامه لك الا يوم القاك
وما الحمى لك مغنى تنزلين به وليس غير فواد الصب مغناك
يشقى بعضي في هواك فما للعين باكية والقلب يهواك
ان يحك ثغرك دمعي حين اسفحه فانني جزن للمحكي بالحاكي
ومن عقودك ما ابكي عليك به وهل عقودك الا من ثناياك
ما كنت اعلم ان الدر مسكنه يكون جيدك او عيني او فاك
ورب ليل الى الفجر اوله بحيث اشرق لي فيه محياك
فكاد والرعب يطوينا وينشرنا يحدث الركب عن مسراك رياك

ثم انصرفت وما ناجى خطاك ثرى * إلا تضوع مسكا طاب مشاركه
وأنت يا سعد للجاني على جزع * إذ فاتني رشأ ضمنته أشراكي
والصبح يعلم ما أبكي العيون به * فسل مباسمه عن مدمع الباكي

وقال أيضا ١٠

نزت لمطوي الضلوع على الهوى * لدى السرحة المحلال أخت بني كعب
فقد كان قرحا رجوت اندماله * بقرح فزيد القلب كربا على كرب
وأبكي هتونا ما أرتاه الله دمعة * أبنى حتى أيقظنا أتى صحب
وتنضي بكلتا راحتي على الحشا * ورمتى بكلتا مقلتي إلى الركب
ولم يكن غير العليلة مسعد الـ * أسارى ما يضرع الخد من خطب
تذودنك يا ظميا أمني حوائجا * سيحملها وجدي على مركب صعب
جرت عبرتي والقلب غص بهمه * فقد كم من دمعي ولكن من قلب

ليهنك أني لا أزال على أسى * وأني لا أنفك إلا على عتب
أحن إلى مشتا جالية الثرى * وأصبو إلى وعساطية الترب
وأضحب من مراكب من سكن الفلا * وأشرق من ذكراك بالبارد العذب

وقال أيضا ٣

وأها لليلتنا على عذب الحمى * ودموعنا شرقت بها الألحاظ
والعاذلات هواجع خاض الكرى * أجفانها وذوو الهوى أيقاظ
نسق الحيا ومدامع زنعاته * قسن القلوب ورقت الألفاظ

وقال أيضا ١١

وظلام قيد العيرية ليلة * ضلت بها العين الكرى
خضته والذعر نوقي دطون * نحين المهرة أجوار الفلا
لمع النجم على جبهتها * وتردت بجلابيب الدجى

فانثنت رايما هضيما كشحه * مثل العنبر موهون الخطى
كاد يشفي بجنار بغته غلة * مسجوره لولا الشقي
ووشى العطرية إذ بله * آخر الليل سقيط من ندى
وأذاع الحلي سرا كاتما * فتركنا من توقيه السرى
وأرابا الحي حتى هالهم * رشأ عانقه ذئب الغضا
إنما أخذه أربعة * تودع القلب تباريح الجوى
وأنا منها كمن ينشل من * دمه أشلاق أساد الشرى
عرق طاب وجه يزدهي * بسنا البدر ومسك وحلى

وقال أيضا ٣

وقفت على ربعي سليمى بعالج * وقد كان يشكو البلى طللاهما
فأذرت من عيني ما روّيا به * ولم يبرد مني غلة وشلاهما

وقال أبو المغوار إنما الذي * يهيم به وجدا نفلت كلاهما

وقال أيضا ٢١

وظلما من ليل التمام طويتها * لألقى أناة الخطو من ملفى سعد
أمزق جلباب الظلام كما فري * أخو الحزن ما بالت يداه من البرد
وقد عبث كأس الكرى كل راكب * فمال نزيفا واجبا دسا نردي
وحل عقال الوجد شوق كأنه * شرارة ما يرفض من طرف الزند
وأوقر أجفاني دموع نثرتها * على محملي نثر الجمان من العقد
فلم ينف مني الحب إلا حشاشة * يجاذبها ما أعاني من الوجد
وظميا ألا تجري المجتبودة * والله ما تخفيه منه وما يبدي
وتوليي مريرات العهود ضيانة * لمصفي الهوى راعي المودة والعهد
وترتاح للواشي إذن سميعة * تلقف منه ما ينث وما يسدي

وتنكرني ليلة الجزع بالحمى لنا لبنا بالسفح من علمي نجد

وقد زرتها والبائرات مواقف بنا وانابيب الردينية الملد

وذرت لها استغفر الله ريقه كبيضا قد شيبت بحمراء كالورد

وقلت طرشا كاد يغشى مواقفي من القلة الشماء بالاعصم الفرد

ولما افترقنا كان زاد عذبه منزلنا ومن الماء من حجر صلد

ومن عجب ان تخلف الوعد غادة ابي وابوها من غ صادق الوعد

وبالقلب وسم من هواها ولم يكن ليمحوه غدري حياء من المجد

احن الى الهاء والعلمي عاذلي هذيم انف من منطق جن في خلد

فلولا ابنة السعدي لم يك منزلي بحيث الغزال الغض يلقف بالزند

ولا هاج شوقي نفحة غضوية غداة تلقتها العرائس من نجد

ومن اجلها ابدي الخضوع لقومها واخفضهم ودي واوطئهم خدي

ولي شيمة عيسى اثرام نخوة تخلي سيفي عن مضاجعة الغمد

وقال ايضا ١٠

اذا انتشر الحيا ملك الربيع توشح نوره كتفي وسيع

وقفت به فذكرني سليمى وكان نشرها ارج الربوع

لها سفع شن شؤون عيني خبية ما ذخرن من الدموع

فناح حمامها وحكته حتى وجدت الطرف يسح الهجيع

ايا ابنة عامر ماذا الفتى بربعك من حمامات وقوع

لبست به الشباب فقد شيبي مجاسد لليلة بيد الصديع

وكانت ليلة الدنيا لدينا على النعم مهدلة الفروع

نرى اطنابنا متشابكات كان بيوتنا خلق الدروع

فقد نضبت بشاشته كل عيش غزير دره شرق الضروع

وقال ايضا ٧

بسيط

عندي لاهل الحمى والركب مرتحل قلب يشيعهم او مدمع هطل

اما الفؤاد فلا يبغي بهم بدلا وهل عن الروح ان فارقته بدل

وفي الهوادج من تغري العواذل بي وهن يعجزن عما تصنع الابل

ترنو الي على رعب تكامرها لفت الظبي حين اعتاده الوجل

ولي اليها وان خفت العدى نظر لوي له جيد احيانا اذا غفلوا

وكيف تجري على الصادي تلفته الى مناهل سدت دونها السبل

بانت ولم تك نفسي بعد فرقتها ترجو الحياة ولكن اخر الاجل

وقال ايضا ١٧

اغض جماح الوجد بين الجوانح بدمع من العين الطليحة سافح

وان هب علوي الرياح تطلعت نوازع من شوق على الصب جامح

كان النواجي من جوى وصبابة بنا نح نشوان من السكر طافح

حننت الى وادي الغضا سقي الغضا حيا كل غاد من سحاب ورائح

اكر اليه نظرة بطرف الى نجد على النأي طامح

ولما جزعنا الرمل قال لنا السرى الا ارفهوا عن سامات طلائح

فنمنا غشاشا ثم ثرنا من الكرى الى كل نضو لاغب الصوت رازح

وقومت من اعناقها عن ضلالها بارجاء غربان الطريقة واضح

وقد كلفتني دلجة الليل غادة شبيهة خشف نبع الام راسخ

وتوردني والشمس ذات لعابها وقايع نخليها متون الصفايح

فطورا اجوب الارض فوق مطية وطورا على ضافي السبيبة سابح

واكي بعيني من يري عبرانها بمبسم برق اخر الليل لائح

وقلبي اخا ما عاود البرق هاضه بكا حمام يذكر الالف نائح

وهيفاء تشوي التحظر والقد والحظى غديبة عصر ان الشبيبة صالح
تلفت نحوي عن انتقاب وخيفة تلفت ظبي بالصريمة سانح
اصابت فؤادي اذ رمتني مشيفة على لحظات من عيون لوامح
وقد علمت ان الرمي بقاتل قبلك السهم من جنبيه جارح

وقال ايضا ١١

مررت على ذات الابارق مومنا فعار ضني من الثراب غيد
وقد اشرقت مصقوله بيد الصبى وجوه وخدود
والقت قناع الخجر تبلا وانه نهبت حمام الايك وهي مجود
وابصرت اذني صاحبي تهزه على طرب مسبل السوالف فود
فمال وانكاه الغرام كانه على الكور غصن ريح وهو مجود
وقال ترى بان الاكارم ما ارى لاح بروق ام اضاء عقود

فقلت له تهنه دموعك انها ظباء حمى اسر الهمن اسود
هب القرشي اعتناده لا عج الهوى وما دفا للعامري لبيد
رنا نحوها طرفي وقلبي كلاهما فلم ادر اي الناظرين اذود
لئن نشئت من سنرها في حبا التي مليحة يا واري الروائع رود
فاني وحسبي ما الية عاشق بستر البقى ايمانه لصبود

وقال ايضا ٨

تلك في الهوى حبلي باكثرة الملل كم ابنت ممن يا خلف دمعي المطلل
رب عبرة نضحت ورد خدك الخجل تنثني على عجل اجنبية القبل
فالعذول منتظر ان تخيب املي والمحب في كمد والعذول في جذل
فالهوى وانسره ما ترى من وطني هل تخف محمله باثقل الكفل

وقال ايضا ١٦

على اللمعان الكومر ابن الحمى لكعبته اباو ما طلك تقفر
كان بقاياه وشابع يمنه ينشرها كيما يغالي بها التجر
وقفنا به والعين تجري غروبها وتربع عيش في ازمتها صغر
ويعذلني صحبي ويسبل دمعه خليلي هذيم بل اهامنه القطر
ولست ابالي من يلوم على الهوى تلي في هوى سلمى وان الها عذر
نحيلة مستن الوشاح خريدة اذا انهضت لم يستطع ردفها الخصر
تميس اهتزاز الغصن من نشوة الصبى امن مقلتيها اسكر القلم الخمر
وما انس لا انس الوداع وقولها بني عبد شمس انتم في غد سفر
اجل نحن سفر في غد ودموعنا تحركا والمبسم العقد والثغر
ورحنا سراعا والقلوب مشوقة اقامت بها الاشجان وارتحل الصبر
جمامة ذات البدر بالله غردي بجاوبك صحبي بالنفا سيف السدر

ايسعد من ادمى جوانحه النوى حمام لديه الالف والفرخ والوكر
يناغيهما حتى يميل عليهما اذا اكتنفاه الكبد منه او النحر
ولا يستفز الشوق الا متيما اذا ذكر الاحباب ربحا الذكر
وبالقارة اليمني على عذب الحمى عذاب الثنايا من تحيتها الهجر
تذكرتها والليل يسبل ظله نبات يروق الدمع حتى بدا الفجر

وقال ايضا ٤

وروضة زرتها والحميري معي وصائم حذم الغرنيق والفرس
وفي المباسم من انوارها شنب وفي شفاه الربى من زهرها لعس
والغيم لم يذر دمعا كاد يسفحه بها وهو في جفنه مختنس
فانعم هديم بعيش طاب مشرعه وابلغ به بعض ما الهوى وتنمس
وخالس الدهر يوما صالحا غفلت عنه اي طوفا فات الفتى خلس

وقال أيضاً

وركبٍ يزجرون على وجاها بفارعة النقا قلصاً عجالا
تعالت دونهم لمعات نجدٍ كما وارين بالقرب النصالا
حملن من الظباء العين سرباً وقد عوضن عن كنس رحالا
وفي الأحداج بدرٌ من هلالٍ ضمنّ الشمس من بدرٍ هلالا
وغانيةٍ لها ستر مصون أكفكف عنه لي دمعاً مذالا
تواصلني وما بالنجم مثلٌ وتهجرني إذا ما النجم مالا
فليت الدهر ليلٌ ارتديه فتطرق مضجعي أبداً خيالا
والقاها على قربٍ وبعدٍ فلا هجراً نخاف ولا وصالا
توقّر أزرها شبعاً فقرّت وطاش وشاحها غرثاً فجالا
إذا نظرت إليّ حكت مهاةً أو التفتت لمحت بها غزالا

وما شاقني بالرمل برقٌ قصيرٌ خطوه والليل طالا
وذكرني ابتسامة أم عمروٍ فأبكاني وضحكي والجمالا
سرى وهناً وطرفي يقتفيه فلم أخفه واقتسما الكلالا

وقال أيضاً ٧

وعدت وللخل موفي له زفراً بابن الغمام مشوباً بابنة العنب
نحين باساقيات الخمر صافيةً بها قبيل ابتسام الفجر عن كثب
فإن دعدعة الأقداح مهديةٌ إلى تعتعة للسكر تعبث بي
وأنت يا علو شيمي اللحظ إن له في القلب وقع شبا المأثورة القضب
ضحكت ثم بكى الإبريق منتحباً فالريق والثغر مثل الراح والحبب
ونحن في روضةٍ جرّ النسيم بها ذيلاً به بلٌّ من أدمع السحب
إذا ذكرت بها نجداً وساكنه وضعت حبوة حلمي في يد الطرب

وقال أيضاً ٨

خلا الجزع من سلمى وهاتيك دارها كأن مخط النوى منها سوارها
وقد شف الوجد المبرح أدمعي فهل عبرةٌ يا صاحبيّ أعارها
بي الدار جادتها الغوادي ملثةً تهيج أشجاناً نأى بي نوارها
ضعيفة رجع الناظرين خريدةٌ يرق لأسرار الوشاح إزارها
وقفت بها أبكي وتذكر أنفي مناهل يذكي رندها وعرارها
وتمتاح ماء العين مني لوعةٌ من الوجد تستذكي الجوانح نارها
وأذكر ليلاً خضت قطريه بالحمى وبت بليتي سلمى يسر سرارها
نفضت به بردي عن كل ريبةٍ تشين ولما يلبس بي عارها

وقال أيضاً ٩

تأملت ربع المالكية باللوى فأذريت دمعي والركائب وقف

وأضحى صديقي مسعداً لي على البكا وأمسى أبو المغوار سعدٌ يعنف
وما برحت عيني يفيض شؤونها ويرزم نضوي والحمائم تهتف
فيا ويح نفسي لا أرى الدهر منزلاً لعلوة إلا ظلت العين تذرف
ولو دام هذا الوجد لم تبق عبرةٌ ولو أنني من لجة البحر أغرف

وقال أيضاً ١٠

وهيفاء إن قامت تعاذت بخصرها من الردف فالمرط الكثيب يعيد
رمت صاحبي يوم النقا بكليةٍ فماد كما هز الخليع نبيذ
وحدثني أترابها أن ريقها على ما حكى عود الأراك لذيذ
وأودع قلبي ومنهن علاقةً فها أنا من ذاك الحديث وقيذ

وقال أيضاً ١١

ذر اللوم يا ابني سالمٍ إن صبوتي رمت كل لاحٍ من إبائي بمسكت

أمن بحزوى مطرفا خيفة العدى وزار منهم غفلة الملتفت
ولولا الهوى لم أتبع خدع المنى فلا اطمعا في زلة المتثبت
أيا دهر لم فرقت أحبتي وما تبتغي من شملي المتشتت
أيا دهر حتى ما هجرت أليفنا إليك تصدع كيف شئت وشتت

وقال أيضا ٧

خليلي أن السيل قد بلغ الزبى فهل من سبيل لي إلى أم مالك
ولو رق لي قلبا كما لارتدتما لليل مريض النجم أسود حالك
وعادت خماصا من ممارسة السرى بطون المطايا في ظهور المهالك
كما كنت ألقى من تبيح حماكما بأسمر عسال وأبيض باتك
فصلي ابنة الأشراف أروع ماجدا بعيد مناط الهم جم المسالك
ولا تتركيه بين شاك وشاكر ومطر ومغتاب وباك وضاحك

فقد ذل حتى كاد يرحمه العدى وما الحب يا ظمياء إلا كذلك

وقال أيضا ١٠

منسرح

زار بذيل الظلام مستترا ثم إذا استنه الرضا غضبا
يعرض عني والكأس في يده وهو بأنوارها قد اختضبا
يا ساقي الخمر إن رفقك بي حين تكسبني من ثغرك الحببا
تفديك نفسي والناس غير أبي فإنني آثر الأنام أبا
هلم نشرب راحا معتقة صفت ورقت وعمرت حقبا
إن راضها الماء أذعنت وجنت منها النفوس السرور والطربا
ذاك لجين وهذه ذهب تنتهبان اللجين والذهبا
بها طويت الشباب في جدة أرضع من درها الذي نضبا
أيام كان الحمى لنا وطنا لا يرهب الجار عنده النوبا

ونحن في حلة النعيم به نسحب ذيل السراء ما انسحبا

وقال أيضا ٦

طويل

أقول لصحبي حين كررت نظرة إلى رملة ميثاء تندى ظلالها
وقد حدث الركبان أن نوائبا عرت قومها حتى تغير حالها
هنالك دار مس أطلالها البلى حبيب إلى نفسي غضاها وضالها
أرى النضوة الأدماء يطربها السرى وإن ذاب في خطاها كلالها
بها غادة تلهي الظباء بنظرة فينسى بها الأم الرؤوم غزالها
أأجزع أن تلقى من الدهر نوبة لها ولها أهلي ونفسي ومالها

وقال أيضا ٨

كامل

زارت الحبيبة والرقيب يروعني ذاك الخبيث
في ليلة ما كان منه سوى دجاها من تغيث

فلقيت سلمى والكرى في عينه فقلت تعيث
والفجر في أثر الظلام يهزه العنق الحثيث
ثم انصرفت ولم يكن إلا العناق أو حديث

وقال أيضا ٤

طويل

أعائدة تلك الليالي بذي الغضا ألا لا وهل شيء من الدهر ماضي
إذا ذكرتها النفس باتت كأنها على حد سيف من حنيني تنتضي
فحتى رويدا أيها القلب واصطبر فلا تفرح الأقدار بالسخط والرضي
تولى الصبى والمالكية أعرضت وزال التصابي والشباب قد انقضى

وقال أيضا ٣٥

منسرح

وغادة تشهد الحسان لها أن سنا النيرين محتدها
آباؤها الغر من ذرى مضر في شرف زانه محمدها

والأم من وابل إذا اتصلت فالجد بسطامها ومرشدها
تفضل في جنسها النساء كما يفضل في الخير يومها غدها
فما اصطلت غير مجمر أرج ولا امترت ضرع لقحة يدها
إن سفرت فالعذول يعذرني أو نظرت فالظباء تحسدها
أجورها لا يفيق من خجل ويرتدي بالحياء أغيدها
إن طاشت الغانيات من أشر يقيمها فالوقار يقعدها
وفي فؤادي تبوأت وطنا وكان بالأبرقين معهدها
بحيث يلقى الساري مشممة يقضمها المندلي موقدها
يا نجد لا أخطأتك غادية أغزرها للحمى وأجودها
حتى تناجي أراكه البلد خوامس لا ينش موردها
فالطرف مذ غبت عنك تسهره ذكرى ليال قد كان يرقدها

إذا رأيت الركاب صادرة سار بقلبي إليك منجدها
وأم خشف ضللته فانطلقت تنشده والها وتنشدها
فصادفته لفي مهلكة ينقض بالضاريات فدفدها
وحاذرتها فاستشعرت وجلا تقربت منه والرعب يبعدها
وتنضي من ضلوعها نفسا يدمي وشيجيه مقلدها
فتلك مثلي إذ زرت منزلة أرى مهاها بابن خردها
وبين جنبي لوعة تتلظى وليس إلا الظميا تخمدها

وقال ٥ أيضا

دعتني بذي الرمث الصبابة موهنا فلبيتها والدمع يستن وابله
ولي صاحب من عبد شمس أتيته يحوني خليف المجد حلو شمائله
فلام على حب تلف جوانحي على كمده والشوق تغلي مراجله

فويلي على صب يؤرق طرفه سهاد يناجيه ودمع يغازله
ويسلمه من كان يصفي له الهوى من الحي حتى أنت يا سعد عاذله

وقال ٩ أيضا

رأى صحبي بكاظمة سنا نار على بعد فمن يستضيء بها فتأمله أكبد
وتذكيها على خفر بأعواد من الرندي أكواد التي زرعت بقلبي ذروة المجد
توارى الأرض إن خطرت بذاك الفاحم الجعد وتذار جنبا وطرتها بالعنبر الورد
وتجر ذارها وبه شذا الخطية الملد ولي شوق لنفحته تباريح من الوجد
وتبكيني تذكره فيا لنفسي على نجد

وقال ١٣ أيضا

أقول لصاحبي والوجد يمري بوخزة أدمعا تطأ الجفونا
أقل من البكاء فإن تضوى كاد الشوق يورثه الجنونا

تأرقنا قبيل الفجر ورق بها تغري مسامعنا لحونا
وبت وبات من عيني بما يقبل هوى سعاد الحنينا
رمين بأسهم يقطرن حتفا فلا رشحن فرخا ما بقينا
أمن حب القدود وهن تحكي غصون البان بالفن الغصونا
ومن شوق بكين على فقيد فإن الشوق يستبكي الحزينا
وأصدقنا هوى من كان يذري الدموع فإنها أندى عيونا
وما تدري الحمائم أي شيء على الإثلاث يلهمها الرنينا
وأكظم زفرة لوبات يلفي بها أطواقها نفسي بحينا
وها نفه بكت بالقرب مني فقال لها سجيري أسعدينا
ونوحي ما بدا لك أن تنوحي وحيني ما استطعت وشوقينا
فقد ذكرتنا ثمنا نديما وأي هوى على أضم نسينا

انسيتني لا ومن تحت قريش بيته الحبيب وتذكرنا

وقال ايضا ٩

الا من لصب ان تغشته نعسة سرى البرق يحدي التنا وهو شايقه
وان لم يورقه وعاوده الكرى فطيفك بانت الهلالي طارقه
بليل طويل ينشد النجم صبحه فلا الصبح مسبوق ولا النجم لاحقه
فواها اليوم عند سابقة التقا عفا الدهر عنه وهو جم بوايقه
وعتب عتا كل غيران يرتدي بمحمل مفتوق الغرارين عاتقه
ولم تنذر الطير النواعب بالنوى والقى العصا حادي المطي وسايقه
ويملا سمعي من حديث بمثله يحلي النحر منه نظم العقد ناسقه
فلما انقضى ما ازددت الا تذكرا له كل يوم بالحمى ذر شارقه

وقال ايضا ٨

خفيف

ايها الحي ان بكرتم رحيلا فالبثوا للمودعين قليلا
فمع الركب ظبية تصرع الاسد بعين كالمشرفي صقيلا
برزت للوداع فاستودعت قلبي وجدا وصبوة وغليلا
ومرت ادمعي مطايا بان زمت بسليمى توقصا وذميلا
وابى الحب ان يكون عزائي بعد ذكرى الوجه الجميل جميلا
وبجسمي ضنا سليمى مثله فهو لا يزال نحيلا
وشفاني منه نسيم يغاديني وطرف يرنو الي كليلا
هل سمعتم يا ساكني ارض نجد بعليلين يشفيان عليلا

وقال ايضا ٣

طويل

نأتم ام عمرو ويوم سارت مدامعي بسري في الهوى وتذيعه
فقالت اهذا دأب عينك انني اراها اذا استودعت سرا تضيعه

وكيف ارد الدمع والوجد حائفه وعلى الانسان ما يستطيعه

وقال ايضا ٥

بسيط

وغادة كمهاة الرمل آنسة يذود عنها سراة الحي من سباء
اذا ابدت سارقتها العين نظرتها تلمح الصقر زغبا فوق مرتباء
قالت وقد انكرت وجها يلوح به طي المهامه ما للسيف ذا صداء
فقلت لا تنكريه ان لي شيما ترضينها ان سالت الصحب عن نباء
ارجو وخصرك هوى لا ارى فرجا ان يروي الله ما يشكو من ظماء

وقال ايضا ٤

سرى البرق والمزن مرخي العزالي فابكى صحابي وحنت جمالي
فقلت لهم موهنا والدموع تسيل على ظلفات الرحال
ابكون من جزع والبكا تكرم عنه عيون الرجال

بأي دواعي الهوى تطرقون فقالوا لهذا البرق الملالي
وبي مثل ما بهم من اسى ولكنني بالاسى لا ابالي
استنشق الريح علوية اجل ويكون اهلي وما لي
وجدي من غالب في الذرى ومن عامر وهم الحمس خالي
فاكرم بمن كان اعمامه قريشا واخواله من هلال
وتلك بيوت بناها الاله على عمد في نزار طوال
اذل بها نفسي اروم على تجنبي من صدور العوالي
نفضت يدي منهم اذ رايت لهم ايديا يعلقن بالنوال
وبالمنحنى شجني والحمى اليه نزاعي وعنه سوالي
وكم رشاء عاطل شاقني الى رشاء في مغانيه حالي
وقد رد عزمي عما اروم زمان تضايق فيه مجالي

وقلم من اهله عصبة لبيام الجدود فتاح الفعال
سواسية جارهم لا يعز حتى يفارقهم عن تقالي
سيسمو الى المجد حتى ينال مباني السهى والثريا سمالي
وتفلي الصوارم من معشر ذوائب تهفو ايدي الفوالي
بحيث يناجي حباه الورى من الارض ما صافحته نعالي

وقال ٧

اقول لسعد وهو خلي بطانة واي عظيم لم انبه سعدا
اذا كنت تجد مطاياك لم ابل تعيش وان صادفته خضلا رغدا
تلبث قليلا يوم طرف بنظرة الى ربوات تنبت النفل الجعدا
فانك ان اعرقت والقلب منجد ندمت ولم تشمم عرارا ولا رندا
ولم ترد الماء الذي زادك الهوى وقد ذقت ما الوافد تربه وجدا

اترمي بنا ارض الاعاجم ضلة فتزداد عمن تشتهي قربه بعدا
وها انا اخشى واكواد شمة اذا زرتها ان لا ترى بعدها نجدا

وقال ايضا ١٣

الا من لجسم بالنوبة قاطن وتلبع الركب الحجازي ظاعن
احن الاسعدي ودون مزارها ضروب بسيف تقتفي رمح طاعن
وما انس لا انس الوداع وقد رنت الينا بطرف فاتر اللحظ فاتن
لها نظرة تجلى على دهش النوى كما نظرت مذعورة ام شادن
وموقفنا ما بين باك وضاحك وسال ومحزون ووان وخائن
فلم يخف عن لاح وواش وكاشح رسيس جوى في ساحة الصدر كامن
وقد نم دمع بين خفني ظاهر الهم بوجد بين جنبي باطن
واني وان كان الهوى يستفزني لذو مرة قطاعة للقرائن

اروم العلى والسيف تخضبه دم بابيض بتار واسمر مارن
وان طاشتني النائبات تشبثت باروع عبل الساعدين مخاشن
لئن سلبتني نخوة اموية خطوب اعانيها فلست لحاصن

وقال ايضا ٣

واونس ندمانا اذا اجتذبت لحديثها وعن الخنا شمس
تطوي الى الارض في خفر تحت الظلام باوجه ملس
نطقت مواعي الليل فانصرفت تطأ الدجى بخلاخل خرس

وقال ايضا

هل للنقا عن سليمى مذ نات خبر وكل ذي صبوة رباح للخبر
ولي من النفر الغادين اذ ظعنوا لها وقلبي يتلوها على الاثر
القي الوشاة بقلب قد من حجر والعاذلين بطرف صيغ من سهر

وانجم النجم يحكي عقدها نظرا واجرم القمر المالوف من نظري
فالذكر مثلها للعين سافرة ومن رآها فلا يرنو الى القمر

وقال ايضا

يا عمر في هذه الاطلال والدمن فما انتظارك سيلي فهي لي وطن
لم الف قبل ابنة السعدي سكنا يكاد يلفظ روحي بعده البدن
تلفت القلب نحو الركب حين نحى عن التامل طرفي دمعي الهتن
غدوا وما فلق الاصباح خالفه فالليل للناس غيري بعدهم سكن
في القرب والبعد ما لي منهم فرج فالوجد ان نزلوا والشوق ان ظعنوا
وقد سكنت الى الاخبار بعدهم وعندي المزعجان الذكر والحزن
فالاذن تسمعها والقلب يصحبهم وانت يا عين لا يعتادك الوسن
فليت حظك منهم مثل حظهما ما آفة العين الا القلب والاذن

وقال ايضا

بدا بي على الكثيب ما روّع رعابيب من صبر جلابيبها تضوّع

ووحشين في رباها لا سرابها ربوع معاطر من ربّاها بارجائها الفروع

وقال ايضا

وحي من بني جشم بن بكر يزورون القنا ثغر الاعادي

اذا نزلوا الحمى من ارض نجد كفوه ترقّب الديم الغوادي

مقاديم اذا غضبوا انزووا دما سربا انابيب الصعاد

لهم ابدا تشدّ عرى علاهم باطراف المهنّدة الحداد

واعناق بها جيد قديم نوادي العنبر باللمم الجعاد

فلو جاوزتهم لنشقت عبر الخيم بين جيدك والنجاد

اذا ما جفّ ظهر الارض محلا فهم انديّ البرية بطن وادي

وفيهم كل واضحة الجبين كأن وشاحها قلقا وسادي

ولولا عشقها انغلت نجيعا الى حضن حوافر من جياد

بانت وكان اجفاني طوتها تباريح الهموم على قتاد

فبين عقودها والقرط بعد حكى ما بينهن من البعاد

أغض العين بالعبرات وجدا لأني بالهوى شرق الفؤاد

وقال ايضا

وحاكية للريم جيدا ومقلة لها نظرات لا ينادي وليدها

تُتلف بالاولى اذا ابتدأت بها نفوسا وبالاخرى البناء نعيدها

تميت وتحيي من تشاء بنظرة فماذا ترى لو عاوز العين جيدها

وقال ايضا

واشلاء آدار الحمى تلبس البلى ومنها يكفي كل نائية شلو

نات دعد عنها فهي تشكو لخصرها نحولا بنفسي ذلك الناحل النضو

تسائلني ان ابتها اهل حبها لها وابيها من مودتي الصفو

اتحسبن قلبي خاليا من غرامه وان فؤادي من مودتها خلو

عفا الله عنها فهي روحي وان جنت عليها ومرجو لذي الهفو العفو

اري عينها نشوى وفي نشوة الهوى فما لي اوتصحو نواظرها تصحو

واعلم ان الجور مر مذاقه ولكنه منها وفي حبها حلو

وقال ايضا

ارقت لشوق اضرمته الاضالع بليل بطي الخطو والنجم ظالع

ولو انت زارتني التي ما ذكرتها فتسرى الا بالنجيع المدامع

يقربني ان ارى ام سالم اذا ما اطمأنت بالجنوب المضاجع

وارضى بطيف وهو تابى طروقه اعازله والعاذلات هواجع

انا فعة لي زورة من خيالها اجل كل شيء من امية نافع

واني بما قرّت به العين مسرة وان لم يكن يجدي علي لقانع

وقال ايضا

وحليم الشوق شديد الزمام مسّه سفهه

وظلام الليل معتكر وطريق الحزن مشتبه

عقدت بالنجم صبوته ناظرا ينفي وينتبه

وقال ايضا

شجاني باعلام المحصب من منى خفي حنين رجعته الاباعر

وقد رفع الشعث الملبون ايدا بالحاجاتهم والله معط وغافر

فيا رب ان المالكية حاجتي وانت على ان تجمع الشمل قادر

ولم ارها الا بنعمان مرة وقد عطرت منها شراة الضفائر

قوله ابل لاح بحم والليل سحر يحتمل معنيين احدهما ان يكون الواو واو الحال ... والليل سحر اي الليل كالسحر ... طيب الهوى ... ولطف النسيم ... والليل ... زمان هبوب النسيم

فلا الحب يجدي ولا الشوق ينقضي ولا دارها تدنو ولا القلب صابر

وقال ايضا

رجز

يا ربة البرقع والوجه الاغر يشرق بدرا في ظلام من شعر

اني ارى ربعك بالجزع دثر تمسه الريح وتحييه المطر

باري الخضور رفاف الخضر وروضة ريانة مجاج الغدر

به ثرى يقطر حين يعتصر وامله الانجم والليل سحر

وهو كأن نام قطاة اذ نفر وكل ليل صالح فيه قصر

حلت به احدى بنات مضر كانها اذا رنت على حذر

ريم احس نبأة ثم نظر بكيت حين ابتسمت على خفر

فكاد ان يلتقط الحي درر

وقال ايضا

طويل

خليلي سيرا بارك الله فيكما فقد شاقني من ارض عذرة ريم

يهز الخطي لا يكلم الارض وطئه وما حازه منه الوشاح هضيم

ينوش بواديها الاراك وعنده مناهل ترعى اهلها ونسيم

فما كما مستنشر فبين لنا ايها تزادان عنه والركائب هيم

الم تعلما ان السماحة في الورى ونجلهم لا اغتنالك عن ضحى حميم

احن اليه حنة لم يجد بها الخل وذي قربى اخ وحميم

واري لمن يشكو الهوى وكانه به غرض للعاذلين رجيم

ومالي اكني عن سعاد بغيرها ولي كبد بين الضلوع اليم

يصافح جفني عبرة بعد عبرة اذا ما سرى برق وهب نسيم

نشوفي لئيم والدموع كريمة ووجدي سقيم والعزاء عليم

وقال ايضا

وسرحة بربي نجد مهدلة اغصانها في غدير ظل آبروها

اذا الصبا نسمت والمزن تهضبها مشي النسيم على ابزناجيها

تقيل في ظلها بيضاء آنسة يكاد ينشرها لينا وبطوها

سود ذوائبها بيض ترائبها حمر مجاسدها صفر تراقيها

عارضتها فاتقت طرفي بجارتها كالشمس عارضها غيم يواريها

ونمت تلقي على اسقاط اللوى لمى ونفحة المسك تسري في نواحيها

ثم انتبهت ولاح الفجر في ظلم غدا يقص سناه من حواشيها

وبت ادعي ومثري صوب غادية فالبرق يضحكها والرعد يبكيها

والعين من حب اعرابية عرضت تعوم في عبرات كنت اذريها

فليتها لي والآمال اكثرها يعذب النفس بالدنيا وما فيها

بسيط

مجتث

مجزوء

وزنه

مستفعلن فاعلاتن مرتين

قفا بنجد نسلم على ديار سعاد نبلي دموع تروي بها الطلول الصوادي

والناجيات الهابجد زميل الهوادي لها من الشوق هاد ومن زفيري حاد

وكم بها من ظباء حلت سرارة وادي تسبي الاسود بنجل كالبارقات الحداد

كانها من فتور مملوة من رقاد عارضتها اذ تولت بها الجدوج الغوادي

ابغي الفؤاد لديها فما وجدت فؤادي

طويل

بني خشم ردوا فؤادي انه بحيث المزرد البيض والاعين النجل

وان ضل عنكم فانشدوه على الحمى فثم مكان من فؤادي لا يخلو

فان لم تردوه اقمت لديكم صريع غرام ما امر وما احلو

بني جشم الله الله من دمي فطالبه الله الذي قوله الفصل

وان قلتم هلا سلوت ظلمتم اذا كان قلبي عندكم فبمن اسلو

ومن دعلي حرد بابن تمدها الى الشرف الضخم الخلائف والرسل

دم اموي لبس يسكن نوره ... وما بعده الا الفرار او القتل
الم يك في عثمان للناس عبرة ... فلا تر خصوه ضلة انه يغلو
ولولا الهوى سارت اليكم كتيبة ... يعضل من نجد بها الحزن والسهل
ولم استطب شم العرار ولا ابت ... الرمل حبي اهله سقي الرمل

وقال

طرقت علوة والنجم شج بالدجى ... والانجم الزهر جنوح
حيث غني ان علتم طربا ... والحمام الورق في الايك ينوح
وارج المسك من ارادنها ... يوقظ الركب به حين يفوح
فاحسوا بسراها فانثنت ... بفؤاد الصب والدمع سفوح
وبي تسري روضة ممطورة ... كيف يخفي نشره الروض النفوح
فاضاء الصبح واجتاز بنا ... بارق من خلل المزن لموح

وكلا النورين من مسفرها ... وثناياها على النادي يلوح
تبصرت ولم تونسهما مقلة ... في وشل الدمع سبوح
يظهر الوجد الذي اضمره ... وعنا آمر الطرف الطموح
ان تنح بالسر عين دمعت ... فدموع العين بالسر تبوح

وقال

بمنشط الشيح من نجد لنا وطن ... لم تجر ذكراه الا حن مغترب
اذا رأى الانق بالظلما مختمرا ... امسى وناظره بالدمع منتقب
ونشقة من عرار هن لمتنه ... روبحة في ثراها مسها لعب
تشفي غليلا بصدري لا ترخصه ... دمع تهيبه الاشواق منسكب
والنار بالماء تطفى والهموم لها ... في القلب نار بماء العين تلتهب
فقال صحبي غداة الشعب من حضن ... والخد يهمي عليه واكف سرب

حتام تبكي دما والشيب مبتسم ... والعمر قد اخلقت ابوابه القشب
فما بني اللوم من غربي وذا عمه ... يا سلم ما انا بعد الشيب والطرب

وقال

ان اخلف الوعد حتى ظعنون غدا ... وفي لي الطرف من دمعي بما وعدا
فلا ترى لؤلؤا من مبسم نسقا ... حتى ترى لؤلؤا من مدمع بددا
يا سعد ان فراقا كنت تحذره ... دنا ليتنزع من احشائك الكبدا
هلم تبك على نجد وساكنه ... فلن ترى بعد نجد عيشة رغدا
ودع هذيما فقد طاف السلو به ... عن قرب شراه بلنوى كمدا
ويا هذيم الا تبكي على وطن ... يذيب من ادمعي ذكراه ما جمدا
هلا اقتديت بسعد في صبابته ... غداة مد لتوديع الحبيب يدا
انجد ان فؤادا شيقا علقت ... به الصبابة ان اتهمتما وحدا

ام تنقضان عهودا كنت ابرمها ... ان تنقضاها فلا القيتما رشدا
مني تغيبا ولا يمنعكما كرم ... ان تخبرا بالحادث الهوى ابدا
فلا رأت علمي نجد عيونكما ... ولا رعى بالحمى نضواكما ابدا

وقال

خليلي هذا ربع ليلى بذي الغضا ... سقى الله ليلى والغضا وسقاكما
وقد كنتما لي مسعدين على البكا ... فما لكما لا تسعدان اخاكما
اظل وحيدا لا ارى من احبه ... وهل بالحمى لي من خليل سواكما
ولو غاب عني واحد منكما وهت ... قوى الصبر او هي الزمان قواكما
فكيف اذود الهم عني تجلدا ... وقد غبتما عن ارض نجد كلاكما
هذا ما سبق به الوعد يا هذيم ... ويا سعد لكما الي حكمكما
فيما بعد فانتما من ارومتي ... شرف ومجد ومن سروات اهل نجد

کتابخانه مجلس شورای ملی

والله بكرمه يبسط باعي لرعاية الإخوان ويوفقني لموازرتهم
باليد واللسان وأنا أرعاهم بما تصغي رغباتهم إليه
وأوليهم ما أثق بالقدرة عليه وأذم زماناً أنتما
من قنانه وبنوه أظلم من شانه إذ لم أر من أهله
من صفا لأخيه طوية ولم يكن الغدر فيه
سجية ونطبع على هذه الشبه وهو في المشبه
زن القوم حتى تعرف عند وزنهم
إذا رفع الميزان كيف أميل
تمت ـــــ الكتاب بعون الله وتوفيقه
في أوائل شهر جمادى الأولى سنة ستين وستمائة

الحمد لله
سمع مني الإمام الفاضل الجواد البارع الفحل
من اشتغل بتحصيل ذكره عن الشرح والتفسير
حيث لا يخفى ضياء الشهاب الثاقب على الناقد البصير
وهو العالم النحرير قطب الأفاضل الأماثل نظام
الملة والإسلام أبو حامد محمود بن محمد بن أحمد المكي
الخجندي أدام الله ... أخلاقه ... ودعوى السعادات
عليه ... للعرفانيات والحرمات للأسرار الكوفي
المعاني ... على محاسنها الدقيقة
والعاطلة ... جميع ما ... مسائلها
وقد أجزت له أن يروي الكتاب عني وسائر ما لي من
الدراسات بعد استجماع الشرائط المشترطة عند أهل
النقل وحرر الإجازة في شهر ... حفظه الله
وأنا أبو سعد أحمد بن محمود ... الكرم
المفضل الهادي ... سنة ١٢ ...

في الادبيات

تجديات ابن الوردي

١٢٥

قال الابيوردي

تحلت كاني سلك عقد ودرة قريضي فنظمي حيث ينظ سخاب

قوله سخاب ككتاب بالخاء المعجمة قلادة من سك وقرنفل ومحلب بلا جوهر وجمعه سخب ككتب والسك بالكسر المهملة والكاف المشددة طيب يتخذ من الرامك مدقوقا منخولا معجونا بالماء ويعرك شديدا ويمسح بدهن الخيري لئلا يلصق بالاناء ويترك ليلة ثم يسحق المسك ويلقمه ويعرك شديدا ويقرص ويترك يومين ثم يثقب بمسلة وينظم في خيط قنب ويترك سنة وكلما عتق طابت رائحته كذا ذكره صاحب القاموس في مادة س خ ب وس ك ك

نحن

ولست بملحاح على الوعد انما • اؤمل اثار الرجا كيف تظهر

وقولك فعل يرتجى كل طرفة • كذلك قول الاكرمين مؤزر

فان نلت ما ارجوه الا فرجعي • بخفي حنين كان في القلب ينقر

فيا خير من يجدو الحداة بذكره • واكرم نجل بالمكارم تحصر

اتيتك والامال وانفه الغنى • تحقق رجائي عندما الطير يزجر

ويا دنيا ... الامام ... ان الشريف ... رضي ... بعض ... سعد ان الشريف ... عنه رحضر الي الامام السيرافي النحوي ليعلمه النحو وهو طفل صغير لم يبلغ عشر سنين فقال السيرافي يوما في حلقة درسه كما هو دأب التعليم اذا قلنا رأيت عمر فما علامة النصب في عمر فقال له الشريف الرضي بغض علي فتعجب الحاضرون من حدة ذكائه مع صغر سنه

الحفظ هو الحافظ ... فاعل الدهر هو المبهم ... والحسب ايضا ... المحاسب ... مولد ... ومنالم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

وعسى اللبالي ان تمن بنظمنا • عقدا كما كنا عليه واكملا

فلربما نثر الجمان تعمدا • ليعود احسن في النظام واجملا

[illegible]
[illegible]